

# الباب الأوّل

## المقدمة

### أ. خلفية البحث

هنا عدة تعريفات للغة. بعض هذه تعريفات قديم و تراثي، و قد إلينا عبر الزمان من علماء العربية لأجلاء مثل : تعريف ابن جني الشهير الذي سيأتي ذكره لاحقاً. أما بعضها الآخر فقد وصل إلينا من الغرب عن طريق مؤلفات علماء الغرب اللغويين أو من خلال كتابات تلاميذهم من علماء العربية المعاصرين الذين تتلمذوا عليهم في الجامعات البريطانية والفرنسية و الأمريكية.

و من التعريفات التي كتب لها الذبوع و الانتشار ما يلي :

- أما حدها فهي أوصات يعبرها كل قوم عن أغرضهم
- اللغة ظاهرة انسانية و غير عريزية لتوصيل العواطف و الأفكار و الرغبات بواسطة نظام من الرموز الصوتية - الإصطلاحية.
- اللغة ملكة فطرية عند المتكلمين بلغة ما لتكوين و فهم جمل نحوية.

- اللغة نظام اعتباطي لرموز صوتية تستخدم لتبادل الأفكار و المشاعر بين اللغة نظام من الرموز المنطوقة المكتسبة تستخدمه جماعة معية من الناس بهدف الاتصال و تحقيق التعاون بينهم.<sup>١</sup>

إن اللغة مجموعة إشارات تصلح للتعبير عن حالات الشعور، أي حالات الإنسان الفكرية و العاطفية و الإرادية، أو أنها الوسيلة التي يمكن بواسطتها تحليل أية صورة أو فكرة ذهنية إلى أجزائها أو خصائصها، و التي بها يمكن تركيب هذه الصورة مرة أخرى في أذهاننا و غيرنا، و ذلك بتعاليف كلمات و وضعها في ترتيب خاص.<sup>٢</sup> و لغة صحابة رسول الله صلى الله عليه وسلم، و المجتهدين في دين الله، يترجمون بها مشاعرهم، و مناجاتهم مع ربهم ثم تتناقلهم الأجيال تلو الأجيال، لتصبح بعد ذلك تراثا يثرى العربية و ينميها.<sup>٣</sup> اللغة العربية هي الكلمات التي يعبر بها العرب عن أغراضهم.<sup>٤</sup>

اللغة العربية هي لغة العروبة الإسلام، و أعظام مقومات القومية العربية، و هي لغة حية قوية، عاشت دهرها في تطور و نماء، و اتسع صدرها لكثير من الألفاظ الفارسية، و التونانية و غيرها، و في القرون الوسطى كانت المؤلفات العربية في

---

<sup>١</sup> عمر الصديق عبد الله، *تعليم العربية للناطقين بغيرها*، (الجيزة : الدار العالمية للنشر و التوزيع، ٢٠٠٨ م) ص ١١

<sup>٢</sup> نايف معروف، *خصائص العربية وطريق تدريسها*، دار النفائس بيروت، ١٩٩١، ص ١٥

<sup>٣</sup> إبراهيم محمد عطا، *التربية الدينية*، مكتبة النهضة المصرية ١٤١٦، ص ٢٧

<sup>٤</sup> مصطفى الغلاييني، *جامع الدروس العربية*، دار الكتب العلمية، ١٤٢١، ص ٧٠

الفلسفة والطب، و العلوم الرياضية و غيرها مراجع للأوروبيين، كما كانت اللغة العربية أداة التفكير و نشر الثقافة في بلاد الأندلس، التي أشرفت منها الحضارة على أوربة، فبددت ظلماتها، و قشعت عنها سحب الجهالة و دفعتها إلى التطور و النهوض.

و في العصور الحديثة تهيأت اللغة عوامل جديدة للتطور و التقدم، فقد ارتقت الصحافة، و انتشر التعليم، و انشئ مجمع اللغة العربية، و هي الآن اللغة الرسمية في جميع الأقطار العربية الشقيقة، ولغة التفاهم بين جميع الشعوب العربية، كما أنها لغة التعليم في جميع المدارس و المعاهد و أكثر الكليات الجامعية، و هي - كذلك - لغة الصحافة، و الإذاعة و القضاء، و التأليف، في البد العربية.<sup>٥</sup>

إن اللغة مرآة الفكر و أدواته، و ثمرة العقل و نتاجه، ثم هي معرض الثقافة الإنسانية و حضارتها، و وسيلة للتواصل البشرى يعبر بها الإنسان عما يختلج في صدره من أفكار و مشاعر، أما اللغة العربية فهي واسطة عقد اللغات العالمية لمسايرتها الزمن و طواعيتها للنمو و التقدم، و قدرتها الفطرى على التعبير عن الذات و الموجودات، و فوق ما تتصف انها لغة رسالة الله الخالدة.

كما قال الله تعالى في القرآن الكريم :

---

<sup>٥</sup> عبد العاليم إبراهيم، الموجة الفني لمدرس اللغة العربية، (القاهرة : دار العارف، ١١١٩)، الطبعة السابعة عشرة، ص ٤٨

إِنَّا أَنْزَلْنَاهُ قُرْآنًا عَرَبِيًّا لَعَلَّكُمْ تَعْقِلُونَ (سورة يوسف/٢: ١٢)

ووعا سنة نبية المطهرة، و معلم في طريق العلم، و مفتاح التفقه في الدين، تنتمي اللغة العربية إلى أسرة اللغات السامية المنبثقة من مجموعة اللغات الأفريقية الآسيوية، منها الكنعانية كما منها الآرامية و العربية، إلا أن العربية أكثر اللغات السامية تداولاً و أكثرها انتشاراً و استخداماً، وذلك لا حقاظها على مقومات اللغة السامية الأم أكثر من أي لغة سامية أخرى، فالعربية لغة نابضة متدفقة يتحدثها عشرات ملايين كلغة منها خصائص حروفها و إعرابها، وتعدد أبنيتها و صيغها، و وفرة مصادرها و جموعها و جودة مفرداتها و اشتقاقها و الدقة في تعابرها و تراكيبها، و في ذلك يقول أرنست رينان العالم الفرنسي : "إن هذه اللغة قد بلغت حد الكمال في قلب الصحراء عند أمة من الرحل ففاقت اللغات بكثرة مفرداتها، و حسن نظام مبانيها"، كما يقول عبد الرزاق السعدي أحد أعلام اللغة و الأدب : "العربية لغة كاملة معجبة تكاد تصور ألفاظها مشاهد الطبعة، و تمثل كلماتها خطوات النفوس، و تكاد تنجلي معانيها في أجراس الألفاظ، كأنما كلماتها خطوات الضمير، و نبضات القلوب، و نبرات الحياة"

مهارات الكلام هو المهارة أهم في اللغة. لأن الكلام هو جزء من المهارة درس

من قبل المتعلم، مهارات التحدث حتى تعتبر كجزء الأساسية في تعلم لغة أجنبية.

الكلام هو النشاط يتحدث نشط من مستخدم اللغة أن مطالب الحقيقي في استخدام اللغة في التعبير عن أنفسهم شفهيًا. في هذا المعنى الكلام هو جزء من مهارات لغوية نشطة ومنتجة، القدرة الكلام يتطلب إتقان على بعض جوانب وقواعد استخدام اللغة.

في لغة، رسالة شفوية يوصل بالكلام شكل استخدام الكلام المختار مناسب مع المقصود التي تحتاج إلى الكشف عنها. الكلمات تربطين ترتيب معين بحسب قواعد النحوى، و يلفظ مناسب بقواعد اللفظ أيضا. كل شكل جوانب اللغوية جزء من النشاط الكلام كما شك استخدام اللغة الشفهية التي ينبغي الإهتمام في السعي رسالة تسليمها مقبول ومفهومة مثل المقصود من المتكلم.<sup>6</sup>

المفتاح الأول لمهارات الكلام اللغة العربية هي على التحدث باللغة العربية أو ممارسة ذلك بأنفسهم في المحادثة. لأن المهارات اللغوية لا يمكن الحصول عليها، ويتقن مع الممارسة والتمرين ومسار لا تفقد القلب. حتى قراءة بضع عشرات من الكتب، ودرس عدة مئات من النظريات، فإن المرء لن يكون قادرا على التحدث باللغة العربية إن لم يكن محاولة لممارسة ذلك. ولكن كل ذلك لا يقلل من دور نظرية النحو والعلمية أم لا كما محادثة يعتمد أيضا على تكوين اللغة.

---

<sup>6</sup> Abdul Wahab Rosyidi, *Memahami Konsep Dasar Pembelajaran Bahasa Arab*, (malang : UIN-Maliki Press, 2011), h 89

تكوين بيئة اللغة مهم جدا لخلق استخدام اللغة في إتقان المهارات الكلام.

لتحقيق هذه الأهداف، المعهد الشفاء العصري بالك بابان ينصب بيئة اللغوية. لأن البيئة اللغة هي أداة تمكن أن ترتفع و تنشر النشاطة تتكلم الطلاب لمنسقة، لذلك نتوقع يمكن أن تخلق بيئة اللغوية حسنا وحد أقصى لأن استعمال الكلمات والتراكيب اللغوية التي تحدث في بيئة اللغة سيؤثر تطوير اللغة. نجاح عملية التعلم اللغة بواسطة الأنشطة الطلابية نفسها، بينما العوامل البيئية اللغات هي عوامل المساعد فقط، أما عوامل تقرير النجاح تعلم اللغة هو استراتيجية واحدة في معالجة نفسه باعتبارها موضوعا للدراسة.

تنظيم أساسا قسم اللغة غير مشدودا جدا أيضا سيكون تعليم في تكوين بيئة اللغوية بالمعهد الشفاء العصري بالك بابان سيكون المقاوم في تطويرها، يجب أن يكون

مؤسسة تعليمية أنه ينبغي اجراء شركة في التنظيم و الترتيب أو النظام والتي تم تحديده لتطوير التعليم، فمن مؤسسة تعليمية التي لن تعمل على حسب أهداف بموحد بيئة اللغوية نفسها.

التلاميذ الذين يخافون من الخطاء و لا يعرفون أن يربطون الصياغة العربية عندما يتحدث أيضا سيجعل عقبة في تشكيل بيئة اللغوية. وهنا وظيفة للمعلمين

والمديرين كيفية إعطاء الدافع، والدعم والتشجيع في تطوير بيئة اللغوية، بحيث الطلاب لا يخافون ليربطون الجملة التي يوصلون في الكلام اللغة العربية.

و في هذه الحالة ينوي الكاتب لبحث واحدة من المؤسسات التعليمية هو يعنى المعهد الشفاء العصرى ببالك بابان. التي هذه المؤسسة تتكوين البيئة اللغوية في كل نشاط الطلاب كل يوم. ولكن الكاتب يبحث عن الإستعمال اللغة العربية فقط.

أراد أن عبّر الكاتب تكوين البيئة اللغوية على إتقان مهارة الكلام لطلاب في المعهد الشفاء العصرى بالك بابان.

لجتنب سوء الفهم على الموضوع المذكور الكاتبة تعطي الشرح كما يلي :

- ١ - تكوين بمعنى خلق يسمى أي إخراجة من العدم إلى الوجود
- ٢ - البيئة هي جميع الأشياء و العوامل المادية و المعنوية التي من شأنها أن تؤثر في علمية التعليم و ترغب الطلاب في ترقية اللغة العربية و تدفعهم و تسجعهم على تكوينها في واقع حياتهم اليومية.

## ب.مشكلات البحث

من الخلفية من المشاكل المذكورة أعلاه ثم المشاكل التي يمكن أن يتم التحقيق على النحو التالي:

١. كيف تكوين البيئة اللغوية في المعهد الشفاء العصرى ببالك بابان؟

٢. ما هي العوامل التي تؤثرها؟

### ج. التحديد الإجرائي

هناك عدة عوامل التي تؤثر هذا البحث حتى الباحث يحدّد البحث كما يلي:

١. تكوين البيئة اللغوية في المعهد العصر الشفاء.

٢. إتقان مهارة الكلام الطلاب في اللغة العربية.

٣. الشرط أو البيئة التي تجعل الطلاب على التحدث باللغة العربية.

### د. أهداف البحث

على نتيجة الشرح قبلها فأهدف البحث كما يلي :

١- معرفة تكوين البيئة اللغوية في المعهد الشفاء العصري ببالك بابان.

٢- معرفة العوامل التي تؤثرها.

### هـ. أهمية البحث

بعد إنتهاء هذا البحث، ترحى مفيدة بعدها :

١- كي تجرب زيادة البصيرة في حياة اليومية .

٢- تكوين البيئة اللغوية تستطيع أن يصير البديل في بلاغة الكلام بلا

خوف من الخطأ أن يتكلم.



## و. هيكل البحث

البحث في هذه رسالة العلمية مكوّن من خمسة الأبواب، هي :

الباب الأول مقدمة مملوء من خلفية البحث و مشكلة البحث و تحديد الإجراء و

أهداف البحث و أهمية البحث و هيكل البحث.

الباب الثاني يبين عن المعهد الشفاء العصرى بالك بابان و تاريخ تأسيسها، تحديد

الدرسية و صفحة المتخرج، هيكل الإدارة و بيانات المدرس و الطلاب . ثم صورة

فكرية عن تكوين بيئة اللغوية في المعهد الشفاء العصرى بالك بابان و عوامل التي

تؤثرها.

الباب الثالث، طريق البحث مملوء عن نوع و مدخل البحث و تصميم البحث و

موضوع البحث و مجتمع البحث و البيانات و مصادرها و أساليب جمع البيانات و

أسلوب تحليل البيانات.

الباب الرابع، حاصل التقرير هذا بحث مملوء الصورة الفكرية العام عن مكان

البحث مقدمة بيّنة و تحليل البيان.

الباب الخامس، التختيم الذي مملوء الخلاصة و الإقتراح.